

٣٨- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٥٤٤١/٠١/٣١

جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن -

00:00:23

المؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله هذا الكتاب كتاب الاتقان يتعلق بعلوم القرآن. وقد اورد المؤلف فيه ثمانين نوعا ثمانين نوعا ونحن الان في النوع الخامس والخمسين الخامس والخمسين وهو يتعلق باسلوب الحصر - 00:00:42

والاختصاص واسلوب الحصر والاختصاص من الاساليب البلاغية التي ذكرناها في لقاءات ماضية نحن مر معنا يعني كثير من الاساليب البلاغية التي مررت معنا في مثل الاستعارة والتشبيه هذى كلها مررت معنا - 00:01:04

يقول لك مثلاً وما محمد إلا رسول. خلاص عرفنا أن هذا الأسلوب حصر وقصر يعني محمد رسول. ليس رب - 00:01:23

رسالة والنبوة يقول انا نبی ؟ لا هذا معنی الحصر يعني حصرنا الرسالة - 00:01:46

الشاي على الشيء مثل ذاك يقول لك مثلا لا الله - 00:02:03

وغيره لا يعتبر لا يعتبر الها والهته باطلة. هذا معناه - 00:21

ان يكون ميته او - 00:02:44 انت لو نفرا هده الایه انان افراها امامت فل لا اجد فیما او حی الي محرم على طاعم يطعمه. يقول لا اجد محرم على طاعم مطعمه

الاطعمة حلال. لا اجد محrama في اي طاعم. يطعمه انسان - 00:02:58

وما سواه وكذلك مثل قوله تعالى انما انما اداة حصر - 00:03:17

للملك النمرود قال قال ربى الذي يحيى ويميت. هل يوجد احد غيره يحيى ويميت - [00:03:34](#)

فهذه نسميه اسلوب حصل والمؤلف الان بين لك - 00:03:54

ما هو الحصر؟ وما هو القصر؟ قصر اللفظ على او قصر الصفة على الموصوف؟ ونحو ذلك. يقول الحصر له طرق كثيرة القرآن والعرب والبلاغة العربية جعلت للحصر اساليب كثيرة. المؤلف سيذكر لك اكثر من اثنت عشر اسلوب - 00:04:11

من هذه الاساليب النفي والاستثناء مثل ماذا لا الله الا الله وما من الله الا الله ما قلت لهم الا ما امرتني به. هذا يسميه اسلوب حصر بالنفي والاستثناء. لا نفي - 00:04:32

الا الله استثناء. لا الله يعني لا معبود بحق الا الله وما سواه باطل هذا نسميه اسلوب حصر تحصر تحصر اللوھية في الله سبحانه وتعالى. طيب ما الفائدة؟ لماذا ندرس هذا الشيء؟ هذا اسلوب يدل على - 00:04:57

يستعملون هذه الاساليب حصر الاشياء وبيان حقيقة هذه الامر بانها تدل على كذا لا تدل على غيره. محمد الا رسول خلاص يعرف العربي ان محمد رسول ليس نبيا وليس ملكا وليس ربا وليس وانما هو رسول - 00:05:18

اتعرف ان محمد ان مخددا رسول صلی الله عليه وسلم وانه يعني جاء بالرسالة وما سواه ليس برسول ذكرنا لك انما انما اسلوب حصل لما يقول الله عز وجل لنبيه محمد انما انت نذير. خلاص عرفنا انه نذير - 00:05:39

لما يقول انما حرم عرفنا انما المشركون نجس. عرفنا ان المشرك هو الذي يوصف بأنه نجس انما العلم عند الله. ليس عند احد. انما العلم عند الله قال قل انما علمها عند ربى - 00:06:05

قال انما يأتيكم به انما يأتيكم به الله خلاص عرفنا هذا الاسلوب انما اسلوب حصل اسلوب حصل يقول ايضا كذلك انما بالفتح انما وانما كلها مثل قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الھكم انما بالفتح - 00:06:26

ان ما يوحى انما الھكم هذه كلها اساليب نسميتها اساليب الحصر اساليب الحصر او القصر منها مثلا تقديم المعمول لما تقول اياك نعبد يعني لا نعبد غيرك اياك نعبد اي لا نعبد - 00:06:46

غيرك اياك نستعين اي لا نستعين بغيرك انما نستعين بك هذا نسميه اسلوب تقديم المعمول على العامل طيب من الاساليب ايضا الاتيان بضمير الفصل بين المبتدأ والخبر لما تقول مثلا - 00:07:06

واولئك المفلحون ايهمما ابلغ لما تقول واولئك المفلحون او تقول واولئك هم المفلحون اذا جئت بهم ضمير الفصل هذا يدل على الحصر واولئك هم المفلحون لا غير. هم المفلحون لا غير - 00:07:27

عرفت ان شائقك هو الابتر لو قلت ان شائقك الابتر ما يعطي معنى القوة ان هذا هو الابتر شأنك المبغض لك هو الابتر لا انت شف قوة استعمال العرب لما يأتي بكلمة ضمير الفصل اقوى - 00:07:46

وانه هو اضحك وابكي لا غير هو سبحانه. اضحك وابكي. هو لا غير شف قال فلما توفيتنى كنت انت الرقيب لو قال فلما توفيت انت كنت الرقيب صحيحة لكن كنت انت الرقيب لا غير - 00:08:10

اقوى وهكذا فهذه هذا يسمى من الاساليب التي يستعملها العرب. ذكر مؤلف اساليب مثل تقديم المسند اليه. ومثل ان يكون المسند اليه نكرة. هذى كلها ذكرها وذكر لها امثلة. اه يعني - 00:08:31

في بيان في بيان اسلوب الحصر وقصر الشيء عليه قصر الشيء على هذا على هذا الشيء وذكر يعني نقل عن اهل اللغة في معنى الحصر وفي اساليبه وذكر مثل ما ذكرنا لكم يعني ما يقرب من - 00:08:53

اه اربع عشرة آآ يعني اسلوب او اربعة عشر اسلوبا اه يعني يستعملها العرب استعملوا عربي يقول مثلا يعني مثلا الابتداء او اسلوب الابتداء اسلوب الابتداء مثلا تقول الله يبسط الرزق - 00:09:11

ما في غيره الله نزل احسن الحديث ما في غيره والله يقول الحق هو فقط غيرهما ما يقول الحق. ما يقول ما ينزل. غيرهما يبسط الرزق وهكذا ذكر امثلة بعضها لها شواهد قرآنية. وبعضاها ليس لها شواهد - 00:09:36

قرآنية طيب يقول هنا عرفنا اسلوب الحصر. فما هو اسلوب الاختصاص؟ عندنا حصر وقصر الشيء عليه وعندنا اختصاص لما تقول اخص هذا واصح هذا واصح هذا. اخص المرأة بكتذا واصح الرجل بكتذا. هذا اسلوب اسلوب عربي - 00:09:57

اسلوب عربي فذكر المؤلف هنا اسلوب ما يسمى بالاسلوب الاختصاص اسلوب الاختصاص يقول مثلا مثلا واعبدوا ربكم كيف واعبدوا

ربكم؟ وين اختصاص؟ قال تخص العبادة ان تخص العبادة لله لانه هو الذي مختص بها. اعبدوا ربكم. امر لا تعبدوا الا اياته. بل الله فاعبد لا - [00:10:19](#)

هذا اختصاص وقريب من الحصر ذكر هنا يعني نقاشات بين اهل اللغة واهل البلاغة في التفريق بين الحصر والاختصاص واسلوب الحصر وحروب وهي مترابطة يقال هنا الفرق بينهما ان الحصر - [00:10:47](#)

نفي وما محمد الا رسول وما من الله الا الله نفي بدايته واثبات الشيء الآخر. اما الاختصاص لا يقول هو قصد الخاص من جهة خصوصه يعني تصفه بشيء يخصه مثل ما تقول بل الله فاعبد ما في نفي - [00:11:12](#)

بل الله فهو تخص العبادة تخص الله بالعبادة لانه هو الذي يعني يعبد لا غير اي نعم النفي في الحصر والقصر تقول ما محمد الا رسول ما من الله فيه نفي - [00:11:32](#)

انما الحكم لواحد. هذا نفي لكن الاختصاص اي نعم اختصاص لما تقول ضربت زيدا هل ضربت عمر الصبيت زيد بانك ضربته اذا هذا اختصاص واضح اعطيتك هدية هل اعطيت غيركم موجودين؟ اعطيتك لما اقول اعطيتك هدية معناته اني خصيتك بشيء معين - [00:11:50](#)

الاختصاص ادق شوي من الحصر يختلف وهم كلاهما متقابرون شف يقول لك افغير دين الله يبغون هذا حصر الاختصاص اختصاص لأن ما فيه لا نفي ولا شيء افغير الله افغير دين الله يبغون - [00:12:14](#)

وبالآخرة هم يوقنونها وامير فصل احسنت وبالآخرة هم يوقنون وامير فصل وهكذا يقول يعني الحصر والاختصاص من اساليب القرآن البلاغية التي وصلت الى درجة اعلى اعلى درجات البلاغة وتميز القرآن باستخدامه - [00:12:38](#)

استعمله اساليب الحصن بانواعها التي ذكرها مثل ما ذكرنا يعني اربع عشرة اربع عشر نوعا او اربعة عشر نوعا اربعة عشر نوعا ذكرها وذكر الاختصاص مثل لما يقول الزاني لا ينكح الا زانية. ها يا شيخ - [00:13:04](#)

الزاني لا ينكح الا زانية شايف اختصاص هذا احسنت قصاص يعني يخص هذا بهذا واضح اختصاص يخص هذا بهذا تجد قرآن يستعمل في ايات كثيرة جدا يستعمل الاختصاص ويستعمل حصر - [00:13:28](#)

المقصود اننا نفهم ان هذا اسلوب من اساليب العرب تستعمله من اساليب التي تستعمله وهو من اساليب البلاغة القرآنية التي استعملها القرآن يعني هذا النوع يسمى باسلوب الحصر والاختصاص تأثيرنا انواع اخرى يعني بعد هذا من اساليب بلاغية كثيرة وسيمتد بنا الكلام - [00:13:47](#)

اطول واطول بذكر الاساليب البلاغية في القرآن الكريم. نقف عند هذا القدر في نهاية هذا الاسلوب اسلوب الحصر والاختصاص وهو النوع الخامس والخمسين من انواع علوم القرآن يأتينا بعده النوع السادس - [00:14:10](#)

والخمسين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه وسبحان الله اه وما انا من المشركين - [00:14:28](#)